



الإسهام النسبي لرأس المال النفسي في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة مصراتة

د. مريم علي الهني

قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا

mareaamalhany@gmail.com

The relative contribution of psychological capital in predicting academic achievement among a sample of students from the Faculty of Education at Misrata University Prepared by the researcher

Maryam Ali Al-Houni

Department of Education and Psychology, College of Education, Misrata University, Libya

تاريخ النشر: 2024-09-04

تاريخ القبول: 2024-08-15

تاريخ الاستلام: 2024-07-30

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لطلاب كلية التربية بجامعة مصراتة من خلال رأس المال النفسي لديهم، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على: علاقة رأس المال النفسي بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة البحث، كذلك التعرف على مستويات رأس المال النفسي والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في رأس المال النفسي والتعرف على الفروق بين التخصص العلمي والادبي. وتكونت عينة البحث من (220) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة مصراتة. وقد تم الاستعانة بمقياس رأس المال النفسي من اعداد عيد أبو عمره (2022). والمعدلات التراكمية للطلبة خلال فصلي الخريف والربيع، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن رأس المال النفسي عامل مؤثر تنبأ بالتحصيل الأكاديمي للطلبة، كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي والتحصيل الأكاديمي، كذلك وضح البحث أن طلاب الجامعة لديهم مستوى منخفض من رأس المال النفسي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في رأس المال النفسي لصالح الإناث، وبالنسبة للفروق تبعا لمتغير التخصص الدراسي فجاءت لصالح طلاب التخصصات العلمية. وتوصل البحث إلى مجموعة من التوصيات، منها: عقد ورش عمل ومحاضرات إرشادية وتوعوية بهدف تنمية رأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة. وضرورة تفعيل دور الإرشاد النفسي في الجامعات وأهمية دور المرشد النفسي.

الكلمات الدالة: الإسهام النسبي ، رأس المال النفسي ، التحصيل الأكاديمي ، كلية التربية ، طلاب الجامعة.

Abstract

The current research aimed to explore the possibility of predicting the academic achievement of students at the Faculty of Education, Misurata University, through their psychological capital. To achieve the research objectives, the researcher employed the descriptive correlational method to examine the relationship between psychological capital and academic achievement among the research sample. Additionally, the study sought to identify the levels of psychological capital, differences between males and females in psychological capital, and differences between scientific and literary specializations. The research sample consisted of 220 students from Misurata University. The researcher utilized the Psychological Capital Scale developed by Eid Abu Omrah (2022) and the students' cumulative GPAs from the fall and spring semesters. The research found several key results, including: psychological capital is a significant predictor of students' academic achievement, and there is a positive correlation between psychological capital and academic achievement. The study also indicated that university students have a low level of psychological capital, with statistically significant differences between males and females in favor of females. Regarding differences based on academic specialization, the results favored students in scientific fields. The research concluded with several recommendations, such as organizing workshops and awareness lectures to develop students' psychological capital and emphasizing the importance of activating the role of psychological counseling in universities, highlighting the significance of the role of the psychological counselor.

Keywords: Relative contribution, psychological capital, academic achievement, College of Education, university students.

المقدمة:

تعد مرحلة الحياة الجامعية من المراحل التي يواجه فيها طلاب الجامعات مجموعة من الضغوطات و التحديات الكبرى كضعف الاستقرار المادي والصحي وضغوطات الحياة، وضغوط الحياة الأكاديمية ومتطلبات الجامعة وتلبية توقعات الأسرة والمحيطين بهم، وإن لم يكونوا قادرين على التعامل بشكل جيد معها قد تؤدي إلى العديد من الآثار السلبية بدنياً ونفسياً للطالب الجامعي، مما يؤدي للضعف الأكاديمي والاجتماعي لهم (Salameh & Ghaith, 2020)، ومن هذا المنطلق وجب التأكيد على العوامل الإيجابية لدى مختلف فئات المجتمع وبالأخص الطلاب الجامعيين؛ "ومن هنا ينبغي الاهتمام برأس المال النفسي في مختلف المؤسسات ولدى مختلف الفئات في المجتمع، ونظرًا لكون طلبة الجامعة من الشرائح المهمة في المجتمع فهم سوق العمل في المستقبل القريب" (Adil et al, 2020, p.56).

من المفاهيم التي ظهرت حديثاً خاصة في السنوات العشر الأخيرة، في علم النفس الإيجابي مفهوم رأس المال النفسي والذي لاقى اهتماماً كبيراً في كافة مجالات علم النفس، نظرًا لكونه يشير إلى مجموعة من المفاهيم والتكوينات النفسية الإيجابية التي تتفاعل معًا لإمداد الفرد بمجموعة من المصادر والميكانيزمات التي تساعدهم على التكيف مع الصعوبات والتحديات في كافة جوانب الحياة وخاصةً الحياة الأكاديمية. ويشير (Luthans et al, 2007) إلى أن رأس المال النفسي هو تقييم إيجابي للظروف والعوامل المحيطة بالفرد واحتمال السعي الناجح القائم على الدافعية والمثابرة والأمل.

وقد دفع تطور علم النفس الإيجابي إلى الاهتمام بنقاط القوة لدى الطلاب وقدراتهم الشخصية والتي يمكن قياسها وتطويرها وإدارتها بشكل فعال لتحسين أدائهم الأكاديمي، وتمشيًا مع هذا التطور، فقد اكتسب مفهوم رأس المال النفسي اهتمامًا متزايدًا من قبل الباحثين والمهتمين بدراسة الجوانب الأكاديمية لطلاب الجامعة، ورأس المال النفسي يُعبر عن حالة نمو نفسي إيجابي للطالب تتميز بالكفاءة الذاتية والثقة وبذل الجهد للنجاح في المهمات الصعبة، والتفاؤل حول النجاح الآن

وفي المستقبل، والأمل والمثابرة لتحقيق الأهداف وإعادة توجيه المسارات لتحقيقها، والمرونة والتكيف مع الظروف عندما تزداد حدة المشكلات، فرأس المال النفسي ليس مهمًا فقط لتحقيق نتائج أكاديمية أفضل للطلاب، ولكنه يُعد من المصادر النفسية الأساسية لضمان استمرارية النجاح في المستقبل (بغدادى، 2021).

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة (أبو المعاطي وأحمد، 2018) إلى أن العوامل التي تؤدي إلى انخفاض مستوى رأس المال النفسي لدى الأشخاص تدهور المناخ الدراسي والاجتماعي والخبرات الإيجابية والخصائص المهنية وكل العوامل المحيطة بمجال التعليم، كل هذه الأمور تؤدي إلى نقصان رأس المال النفسي وبالتالي يؤثر على شخصية المعلم والطالب في تحقيق الأهداف المنشودة، وكذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة (أحمد وعلي، 2023) أن رأس المال النفسي موجود لدى طلاب الجامعة وبصورة مرتفعة، ويعود ذلك إلى إمكانية الأفراد إلى تطوير قدراتهم ومواجهة التطور في العالم.

مشكلة البحث وتساؤلاته: يهتم علم النفس بدراسة البنية النفسية للطلاب الجامعي بمختلف جوانبها المعرفية والانفعالية والاجتماعية والتربوية، وتُعد الحياة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطلاب والتي يواجهون فيها العديد من المشكلات والضغوطات سواءً الدراسية أو الاجتماعية، والتي قد تؤثر على توافقه النفسي والأكاديمي والاجتماعي ومستوى تحصيلهم وشعورهم بالرضا والانجاز الأكاديمي والتوافق الاجتماعي، وقدرتهم على مواجهة الضغوطات التي لها تأثير على بنائهم النفسي وتوافقهم.

وقد بدأت الدراسات حديثاً في الاهتمام بالجوانب الإيجابية لشخصية الفرد، وكل ما له علاقة بالحفاظ على مستوى جيد من الصحة النفسية والجسدية، الأمر الذي يُحقق الرضا والسعادة والقدرة على التكيف والتوافق مع متطلبات الحياة ومواجهة الصعاب المختلفة. وقد تناولت الدراسات حديثاً متغيراً هاماً وهو رأس المال النفسي والذي يُعد من متغيرات علم النفس الإيجابي كأحد المتغيرات الإيجابية والتي تجعل الانسان قادراً على الإنجاز والتفوق وتحقيق التوافق والرضا بشكل عام، والذي يُعد مؤشراً على تمتعه بصحة نفسية سوية وتوافق جيد ورضا عن الحياة وقدرة جيدة على مواجهة ضغوطات الحياة، حيث يتعرض الطالب الجامعي للعديد من الضغوطات التي تنطوي على العديد من مصادر القلق والخطر والتهديد الأمر الذي يؤثر على توافقه (شاهين، 2023).

ومن ضمن الدراسات التي اهتمت بمتغير البحث لدى طلاب الجامعة، دراسة (خضير، 2021) والتي نصت نتائجها أن طلاب الجامعة بحاجة ماسة لرأس المال النفسي في التعامل بكفاءة ومرونة مع متطلبات الحياة الأكاديمية ومع المجتمع ومتطلباته الدائمة التغير مما يساعد الطلبة على تحقيق أهدافهم عندما يُطلب منهم أداء المهمات المختلفة. وأشارت نتائج دراسة (علي، 2021) أن رأس المال النفسي يؤدي إلى حالة نفسية إيجابية لتطور الفرد، والتي تتميز بامتلاك الثقة اللازمة للنجاح في المهام الصعبة وبذل الجهد الإيجابي اللازم للتقدم الآن وفي المستقبل أو المثابرة نحو الأهداف، وتساهم هذه السمات النفسية بشكل إيجابي في الرضا الأكاديمي، والالتزام، والنية للتفوق.

ويركز علم النفس الإيجابي على نقاط القوة لدى الأفراد بدلاً من التركيز على نقاط الضعف في تكوينهم النفسي، ولأهمية دراسة المتغيرات الإيجابية تركز الدراسة الحالية على أحد متغيرات علم النفس الإيجابي ألا وهو رأس المال النفسي، وهو ذلك المتغير الذي يُساهم في تحقيق التوازن لدى عامة الناس وطلاب الجامعة بشكل خاص باعتبارهم عينة البحث الحالي، مما يُحقق توافقه بشكل عام مع متطلبات الحياة .

ويعد رأس المال النفسي في غاية الأهمية لطلاب الجامعة، حيث أكد (siu et al,2014) أن رأس المال النفسي أحد أهم الموارد النفسية والتي تمكن طلاب الجامعة من أن يكونوا قادرين على مواجهة المجتمع الحديث المتغير بسرعة والدراسة والحياة الأكاديمية. فطلاب الجامعة في أشد الحاجة إلى اكتساب مكونات رأس المال النفسي لتحسين مستواهم الأكاديمي والارتقاء به إلى أعلى المستويات.

و يواجه الطالب الجامعي تحديات متنوعة ناتجة عن متطلبات الدراسة الأكاديمية وتحديات إدارة العلاقات الشخصية ، وهذا يرجع إلى ما تتميز به سنوات الكلية من تغيرات كبيرة في الجوانب الثقافية والديمغرافية والتكنولوجية لطلاب الجامعة ، مما يجعلهم في أشد الحاجة إلى امتلاك سمات وقدرات إيجابية مثل (التفاؤل، الكفاءة الذاتية، الأمل ، الصمود) والتي تجعلهم يخرجون سالمين من هذه الفترة ، لذلك من المهم تحفيز طلاب الجامعة على السعي للتميز في الأداء الأكاديمي وتحسين تحصيلهم الدراسي من خلال القدرات النفسية الإيجابية المتمثلة في (التفاؤل، الكفاءة الذاتية، الأمل، الصمود).

من هنا نشأ اهتمام الباحثة بدراسة هذا المتغير، وهو رأس المال النفسي، وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. حيث لم تعثر الباحثة على أي دراسة محلية تناولت هذا المتغير وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لهذه الفئة. لذلك رأت الباحثة أهمية إجراء هذا البحث نظرًا لأهمية فئة طلاب الجامعة في المجتمع، حيث إن صحتهم النفسية ومستوى تحصيلهم العلمي يعتبران من العوامل ذات الأهمية الكبيرة. ومن هنا جاءت مشكلة البحث ليس فقط في محاولة كشف العلاقة بين رأس المال النفسي والتحصيل الأكاديمي، إنما إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال رأس المال النفسي وتتمحور مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤل الآتي:

هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال درجات الطلاب على مقياس رأس المال النفسي؟

أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث الحالي في أهمية متغيرات البحث والمتمثلة في رأس المال النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وتكمن أهمية البحث في الجانبين التاليين:

أولاً: الأهمية النظرية: تبرز الأهمية النظرية لموضوع هذا البحث في تناوله لعينة تُعد أساسًا لتقدم المجتمع ونموه والتي تساهم في تطوره وهم طلاب الجامعة، حيث يساعد البحث الحالي في تقديم معلومات نظرية عن رأس المال النفسي ودوره في تحسين المستوى الدراسي للطلاب ومساهمته في صحة الطلاب النفسية، ومعرفة الفروق بين الجنسين في رأس المال النفسي، وإثراء المكتبة المحلية والعربية في هذا المجال بما يضيفه البحث من إطار نظري ودراسات سابقة عن رأس المال النفسي؛ وذلك لقلّة الدراسات المحلية التي تناولت هذا المتغير وعلاقته بالتحصيل الدراسي على طلاب الجامعة في البيئة الليبية. والتي تفتح المجال للعديد من الدراسات المستقبلية عن رأس المال النفسي لدى عينات مختلفة وربطه بمتغيرات أخرى.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: تتبع الأهمية التطبيقية لهذا البحث من أهمية المتغير المدروس نظرًا لحدائته في البيئة المحلية، ، كما أن نتائج البحث قد تفيد الباحثين والأخصائيين والمرشدين النفسيين، والتربويين بأهمية رأس المال النفسي، وتقديم المساعدة المتخصصة المتمثلة بتقديم البرامج الإرشادية والبرامج التدريبية والأنشطة الأكاديمية والبرامج التربوية المناسبة للطلاب الجامعيين الذين لديهم مستوى منخفضًا في رأس المال النفسي، كذلك الاستفادة من المقياس المستخدم في هذا البحث ومع هذه الفئة المهمة في المجتمع.

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى معرفة العلاقة بين رأس المال النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب كلية التربية، كذلك إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال رأس المال النفسي، كذلك التعرف على مستويات رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية، ومعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال النفسي بين الطلاب عينة البحث تُعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص الدراسي.

تساؤلات البحث:

التساؤل الأول: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة مصراتة؟

التساؤل الثاني: هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال درجات الطلاب على مقياس رأس المال النفسي.

التساؤل الثالث: ما مستوى رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة مصراتة؟

التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة مصراتة تعزى لمتغير الجنس؟

- **التساؤل الخامس:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة مصراتة تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟

حدود البحث:

- الإسهام النسبي لرأس المال النفسي في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة مصراتة للعام الجامعي 2023-2024.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

رأس المال النفسي: تتبنى الباحثة تعريف (أبو عمره، 2022، ص309) والذي يُعرف رأس المال النفسي بأنه "قدرة الأفراد على الاحتفاظ بالحالة الإيجابية والتي تتميز بامتلاك الثقة في تحقيق النجاح، والقيام بالمهام المطلوبة والمبادرة بها (كفاءة الذات) والنظرة الإيجابية للمستقبل لتحقيق النجاح (التفاؤل)، والمثابرة لتحقيق الأهداف والمحافظة عليها (الأمل) والارتداد في مواجهة الصعوبات والمحن لتحقيق النجاح (الصمود)".

ويُعرف رأس المال النفسي إجرائياً بأنه "الدرجة التي تحصل عليها الأفراد عينة البحث على مقياس رأس المال النفسي المستخدم في هذا البحث".

التحصيل الدراسي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار نهاية الفصل الدراسي والتي تعرف بالمعدل التراكمي للطالب، ويقاس في البحث الحالي بالمجموع الكلي للدرجات التي حصل عليها الطالب في اختبارات فصلي الخريف والربيع.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: مفهوم رأس المال النفسي Psychological Capital:

ظهر مفهوم رأس المال النفسي لأول مرة في عام 1997م في بعض وثائق الاقتصاد والاستثمار والعلوم الاجتماعية في تحليل كيفية رأس المال البشري وتأثيره على رواتب الموظفين استناداً إلى دراسات احترام الذات التي قام بها علماء النفس (Rosenberg & Brocknre)، وفي عام 2002 اقترح (Mr. Seligman)، رئيس الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) رسمياً مفهوم رأس المال النفسي في كتابه "السعادة الأصلية" بناءً على آراء علم النفس الإيجابي وسلوك التنظيم

الإيجابي، إذ يعتقد أنه بإمكاننا أن نجلب العوامل النفسية التي تسبب السلوك الإيجابي الفردي في رأس المال وفي الوقت نفسه يجب على المنظمات أن تولي المزيد من الاهتمام لتلك البحوث والتطبيقات المتعلقة بمصادر علم النفس أو العناصر التي توجه الناس بشكل إيجابي حيث يمكن قياسها وتطويرها وإدارتها بفاعلية مع الأداء العالي (علي، 2021).

وأوضحت دراسة (Luthans et al., 2013) بأن التعليم الجامعي يهدف إلى تطوير رأس المال النفسي من خلال تحسين القدرات التنافسية ومهارات المعرفة والأهداف طويلة المدى لطلاب الجامعات، والذي يتضمن تحسين أداء قدرات تعلم الطلاب.

ويُعرف (Luthans et al., 2014) رأس المال النفسي " بأنه حالة التطور النفسي الإيجابية، أي أنها نوع من الحالة النفسية الإيجابية المتعلقة بعملية نمو الفرد، والتي تتميز بوجود مستويات عالية من العناصر الأربعة التالية: الفاعلية الذاتية لتولي بذل الجهد في المهام الصعبة، والمرونة لتحقيق النجاح، والتفاؤل حول النجاح في الحاضر والمستقبل، والأمل بإعادة التوجه إلى الهدف من أجل النجاح" وقصد به أن الثقة أو القدرة الذاتية اللازمة لبذل الجهد في النجاح لمواجهة التحديات، وإيجاد حالة من التفاؤل فيما يتعلق بالنجاح الحالي والمستقبلي، والمثابرة نحو تحقيق الهدف وإذا اقتضت الضرورة إعادة توجيه المسارات من أجل الوصول للنجاح (الأمل)، وعند مواجهة المشاكل والصعوبات يجب أن يتم الدعم أو اتخاذ قرار يكون مرناً لتحقيق الهدف، وهو التقييم الإيجابي للظروف واحتمالية نجاحه استناداً إلى المثابرة والجهد المحفز.

أبعاد رأس المال النفسي: يتكون رأس المال النفسي من أربعة أبعاد هي:

الكفاءة الذاتية: هي مجموعة توقعات الفرد للقيام بالسلوك وما يقوم به الفرد من مبادرة ومثابرة لمواجهة الصعاب لأداء هذا السلوك.

التفاؤل: هو رؤية الفرد للجوانب الإيجابية للحياة واستبعاد الأمور السلبية مما ينعكس عنه من أثر إيجابي على حياته.

الأمل: هي طاقة الفرد التي تساعد على تحقيق ما يسعى إليه وتوقع الأفضل مما يشعره بأن حياته تسير على ما يرام.

الصمود النفسي: هو القدرة على مواجهة الشدائد التي يتعرض لها الفرد والتغلب عليها في المواقف المختلفة مما يشعره بأن هناك الكثير في الحياة يستحق العيش من أجله (أبو عمرة، 2022).

أهمية رأس المال النفسي: تتركز أهمية رأس المال النفسي في النقاط التالية:

- 1- يمثل حالة إيجابية تساهم في النمو السوي للأفراد.
- 2- يوفر الثقة لبذل المزيد من الجهد للنجاح في المهمات الصعبة.
- 3- يولد التفاؤل لدى الأفراد للنجاح في الحاضر وفي المستقبل.
- 4- يحفز الأفراد على المثابرة وإعادة توجيه المسارات حول تحقيق الأهداف (الرشيدي، 2023).

النظريات المفسرة لرأس المال النفسي:

• **نظرية الموارد النفسية:** تؤكد نظرية الموارد النفسية على ضرورة معالجة الموارد الفردية مثل: قدرات السلوك التنظيمي الإيجابي كمظاهر لبناء كامن وأساسي أو مجموعة موارد متكاملة وليست معزولة عن بعضها البعض، فرأس المال النفسي يمثل هذا البناء الكامن والأساسي أو الموارد الكامنة، وتدعم نظريات الموارد متعددة المكونات تآزر الموارد والذي يكون أكبر من مجموع الأجزاء المكونة له (Luthans et al., 2007).

• **نظرية التوسع والبناء:** وهي تفترض أن تجربة المشاعر الإيجابية توسع من ذخيرة السلوك والأفكار اللحظية لدى الناس، والتي بدورها تعمل على بناء مواردهم الشخصية الدائمة بدءاً من الموارد المالية والفكرية إلى الموارد

الاجتماعية والنفسية. وتشير هذه النظرية والدراسات المؤيدة لها إلى أن قدرة الفرد على تجربة المشاعر الإيجابية قد تكون قوة بشرية أساسية ومركزية لدراسة ازدهار الانسان ونموه (Fredrickson,2001).

رأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة:

تُعد مرحلة الدراسة الجامعية من أهم المراحل الدراسية في حياة الطالب، فهي الفترة التي تزداد فيها نشاطاته واهتماماته الأكاديمية ويتغير فيها نمط حياته، وتزداد فيها الضغوطات المختلفة سواء الدراسية منها أو الحياتية بصفة عامة، ويزداد فيها تفكيره في إمكانية حصوله على مهنة مناسبة لتخصصه وفيها كذلك يبدأ استعداداته للعمل، والسعي لتكوين استقرار مادي بعد التخرج، ونتيجة لهذه الصعوبات التي يواجهها فيصعب عليه في بعض الأحيان الموازنة بين متطلبات الحياة الجامعية الجديدة التي يواجهها وبين ما ينتظره بعد التخرج وبين ضغوطات الحياة، فيميل إلى الاجتهاد والحالة النفسية السيئة.

وتوصلت العديد من الدراسات والتي من ضمنها دراسة (Chua & Park,2018) إلى أن المستوى المرتفع من الاجتهاد الأكاديمي السلبي لا يتنبأ بالأداء الأكاديمي المنخفض، بينما يتنبأ المستوى المرتفع من الإجهاد الأكاديمي الإيجابي بالأداء الأكاديمي المرتفع، وأن رأس المال النفسي يخفف العلاقة بين الإجهاد الأكاديمي السلبي والأداء الأكاديمي، ولكن ليس في العلاقة بين الإجهاد الأكاديمي الإيجابي والأداء الأكاديمي. ويمكن استنتاج العلاقة بين الاجتهاد الإيجابي ورأس المال النفسي أنهما موردان مهمان للتعامل مع الاجتهاد لدى الطلاب. أما دراسة (Tsfai,2016) فقد أشارت إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال النفسي ونمط الحياة المعزز للصحة النفسية لدى طلاب الجامعة. ومن هنا جاء اهتمام الباحثة بأهمية تنمية رأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة.

ثانياً: مفهوم التحصيل الأكاديمي:

لقد اختلفت تعريفات التحصيل الأكاديمي باختلاف وجهات النظر وباختلاف الاطار الذي وضع من اجله التعريف، وهناك شبه اتفاق تام على أن التحصيل الأكاديمي يتمثل في كمية المعلومات والمعارف والمهارات والقدرة على حل المشكلات، و فهم المتعلم لمحتوى الموضوعات الدراسية التي تناولها أثناء دراسته، والخبرات التي نمت لديه من خلال تعلم موضوعات دراسية مقررّة، ويتم قياس هذا التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار النهائي الذي يتقدم له في نهاية الفصل الدراسي أو السنة الدراسية، ويعبر عن التحصيل الدراسي بما وصل إليه الطالب في تعلمه ومدى قدرته على التعبير عما تعلمه من المعلومات وطرائق التفكير كما تقيسه الاختبارات التحصيلية المستخدمة في الجامعة، ويقاس التحصيل اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب نتيجة أدائه للاختبار التحصيلي النهائي المقنن الذي يتقدم له في نهاية الفصل الدراسي" (رحاب صباح، 2009).

وقد عرفه العيسوي 2006 بأنه "مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو الاختبارات المقررة" (العيسوي وآخرون، 2006).

في حين عرفه (موسى، 2000) بأنه "مدى استيعاب الطلبة لما اكتسبوه من خبرات من خلال مقررات دراسية معينة تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض".

كذلك يقصد بالتحصيل الأكاديمي ما يدل على الوضع الراهن لأداء الطالب أو ما تعلمه أو ما اكتسبه بالفعل من معارف ومعلومات ومهارات في برامج محددة، فالتحصيل يعتمد بالدرجة الأولى على الخبرات التعليمية سواء في المجالات الدراسية أو التدريسية (علام، 2000).

في حين يرى (عبد الرحمن، 2007) أن التحصيل الأكاديمي هو "مقدار ما حصله الطالب من معلومات أو مهارات في المقررات الدراسية ويقاس بمجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب أو الطالبة في اختبارات الفصل الدراسي".

الدراسات السابقة:

أجرى (أحمد وعلي، 2023) دراسة هدفت إلى التعرف على رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة ودلالة الفروق الإحصائية في رأس المال النفسي تبعًا لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي في جمع البيانات، أما أهم النتائج فكانت أن طلاب الجامعة يتمتعون برأس المال النفسي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال النفسي تعزى لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة (العبدلي والسيد، 2023) إلى التعرف على رأس المال النفسي ووجهة الضبط وعلاقتها بالتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة، والتعرف على الفروق بين متوسطات درجات العينة في رأس المال النفسي ووجهة الضبط والتسويق الأكاديمي وفقًا لمتغيرات الجنس والتخصص العلمي والحالة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من 413 طالبًا وطالبة، وتم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي المقارن، أما عن أهم نتائج الدراسة فقد جاءت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال النفسي ترجع إلى اختلاف الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لاختلاف التخصص العلمي لصالح التخصصات الأدبية والحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين.

أما دراسة (شاهين، 2023) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي والتوافق الأكاديمي لدى طالبات الجامعة، والكشف عن الفروق بين الطالبات ذوي التخصصات العلمية والأدبية في درجة رأس المال النفسي والتوافق الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (151) طالبة من التخصصات الأدبية والعلمية التربوية من كلية البنات بجامعة عين شمس، والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وجاءت أهم النتائج بوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين رأس المال النفسي والتوافق الأكاديمي، كما توصلت إلى وجود فروق إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا للتخصص العلمي (علمي - أدبي) لصالح التخصصات العلمية.

وفي دراسة عن العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، أجرتها (مجادى، 2019)، تكونت عينة الدراسة من (246) تلميذا تم اختيارها بالطريقة العرضية، استخدمت الباحثة مقياسا للتفاؤل والتشاؤم، بالإضافة إلى معدلات امتحان شهادة البكالوريا، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين التشاؤم والتحصيل الدراسي، ووجود علاقة موجبة بين التفاؤل والتحصيل الدراسي.

وهدفت دراسة (عبد السميع، وآخرون، 2014) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية، وذلك لدى عينة مكونة من (250) طالبة بكلية البنات عين شمس، استخدمت الباحثة مقياسا للصمود النفسي ومقياسا للرضا عن الحياة، واستمارة الوضع الاجتماعي والتفاني، كما تم تقدير التحصيل الدراسي في الدراسة الزاهنة بدرجات النجاح في نهاية العام الدراسي، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي والتحصيل الدراسي.

وعن العلاقة بين فاعلية الذات لدى طلاب الجامعة وكلا من السعادة والتحصيل الأكاديمي، أجراها (تيراب، 2013). تكونت عينة الدراسة من (548) طالبا وطالبة من الكليات العلمية والأدبية بجامعة السودان، والخرطوم، والنيلين. استخدم الباحث مقياسا لفاعلية الذات، ومقياسا للسعادة. أعتمد الباحث على المنهج الوصفي

الارتباطي، وتم الاستعانة بالمعدلات التراكمية للطلاب في نهاية الفصل الدراسي. أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات والتحصيل الأكاديمي. ووجود فروق بين متوسطات درجات طلبة التخصصات العلمية والأدبية على مقياس فاعلية الذات لصالح طلاب التخصصات العلمية، كذلك وجود فروق الذكور والإناث في السعادة لصالح الذكور.

في حين هدفت دراسة (الفنجري، 2007) إلى التعرف على العلاقة بين الأمل والسعادة الذاتية والإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة بمصر، تكونت عينة الدراسة من (493) طالبا وطالبة، استخدم الباحثون مقياسا لسمة الأمل، ومقياسا للسعادة الذاتية، وتم الاستعانة بالمعدلات التراكمية للطلاب في نهاية الفصل الدراسي. أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمل بمكوناته (السبل، والإرادة) والإنجاز الأكاديمي. ووجود فروق بين الذكور والإناث في الأمل لصالح الذكور. كذلك تتبأ الأمل بالإنجاز الأكاديمي.

التعليق على الدراسات السابقة: يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أهمية موضوع رأس المال النفسي لما له من آثار إيجابية على مختلف جوانب الشخصية لدى الفرد ونجد من خلال هذا العرض أن الدراسات السابقة اختلفت من حيث الأهداف وكذلك اتفاتها على استخدام المنهج الوصفي بأشكاله المختلفة والوصفي الارتباطي، والوصفي الارتباطي المقارن، والوصفي الارتباطي المقارن التنبؤي. وبالنسبة للعينات اختلفت أيضاً من دراسة لأخرى. وكذلك تنوعت في مجال دراستها وموضوعها، وقد أشارت نتائج الدراسات أن طلاب الجامعة يتمتعون برأس المال النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال النفسي تعزى لمتغير الجنس كما أوضحت ذلك دراسة (أحمد وعلي، 2023؛ العبدلي والسيد، 2023)، أما (دراسة الفنجري، 2007) فقد جاءت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمل كبعد لرأس المال النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، أما عن متغير التخصص العلمي فقد أشارت دراسة (تيراب، 2013) إلى وجود فروق بين التخصص العلمي والادبي في فاعلية الذات كبعد لرأس المال النفسي لصالح التخصص العلمي، كذلك دراسة (شاهين، 2023) فقد أشارت أهم نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس رأس المال النفسي وفقاً للتخصص العلمي لصالح التخصصات العلمية، وعن العلاقة بين رأس المال النفسي والتحصيل الأكاديمي فقد أشارت جل الدراسات إلى وجود علاقة دالة موجبة كما في دراسة كلا من (مجادي، 2019؛ عبد السمیع، وآخرون 2014؛ تيراب، 2013؛ الفنجري، 2007) أما عن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال رأس المال النفسي فقد أشارت دراسة (الفنجري، 2007) إلى أن رأس المال النفسي عامل مؤثر ومنتبأ جيد بالتحصيل الأكاديمي.

وقد استفادت الباحثة في البحث الحالي من الدراسات السابقة في اختيار المنهجية العلمية وصياغة أهداف الدراسة وتساؤلاتها وتوظيفها في مناقشة النتائج، وباختيار المنهجية العلمية المناسبة، وفي الاختيار المناسب لحجم العينة وطريقة اختيارها.

إجراءات البحث:

أولاً: منهجية البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي كونه يُعد من أفضل المناهج التي تُحقق النتائج المطلوبة في مثل هذا النوع من الدراسات، والذي تم من خلاله التعرف على علاقة رأس المال النفسي بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة مصراتة.

ثانياً: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب كلية التربية جامعة مصراتة والبالغ عددهم (2452) طالباً وطالبة.

ثالثاً: عينة البحث: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (220) طالباً وطالبة بواقع (54) ذكور، و (166) إناث، وبواقع (116) طالباً من التخصصات العلمية، و(104) طالباً من التخصصات الإنسانية، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية المنتظمة.

رابعاً: أداة البحث: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المعدلات التراكمية للطلاب في مقرراتهم الدراسية المختلفة خلال فصلي الخريف والربيع، و مقياس رأس المال النفسي لأبي عمره (2022)، وتكون المقياس من أربعة أبعاد (الكفاءة الذاتية، التفاؤل، الأمل، الصمود)، وتكون كل بُعد منها من (12) عبارة، امام كل عبارة ثلاثة اختيارات (دائماً، أحياناً، نادراً) بحيث يختار المستجيب أحد البدائل الثلاثة، وتعطى درجة (3، 2، 1)، وبذلك تكون الدرجة الصغرى لكل بعد من أبعاد المقياس (12) والدرجة الكبرى (36) والدرجة الصغرى للمقياس ككل (48) والكبرى (144). وطُبقت أداة الدراسة على عينة قوامها (260) طالباً وطالبة من نفس مجتمع الدراسة، واستخرج مُعد المقياس صدقه من خلال عرضه على خمس محكمين متخصصين في مجال علم النفس، حيث تم تعديل العبارات التي أشار إليه المحكمين، حيث لم يتم استبعاد أي عبارة، وذلك تمهيداً لتطبيقه على العينة الاستطلاعية، كذلك استخدم التحليل العامل التوكيدي من خلال برنامج LISREI 9.1 في التأكد من صدق مقياس رأس المال النفسي، حيث تم افتراض متغير كامل واحد (رأس المال النفسي) تنتسب عليه جميع أبعاد رأس المال النفسي وباستخدام طريق اقصى احتمال وتوصلت النتائج أن معاملات الصدق الأربعة (التشعبات) دالة احصائياً عند مستوى (0.01)، وأن المتغير المشاهد الكفاءة الذاتية هو أفضل صدق للمتغير الكامن رأس المال النفسي، حيث أن معامل تشعبه بالعامل الكامل يساوي (0.90)، كما يلاحظ أن متغير الكفاءة الذاتية هو أكثر مؤشرات رأس المال النفسي ثباتاً حيث بلغ (0.81)، ثم يليه متغير الصمود، ثم التفاؤل، ثم الأمل. وجاءت مؤشرات جودة مطابقة النموذج المفترض للمقياس في المدى المثالي لها، حيث بلغت قيمة مربع كاي 30 وهي غير دالة ونسبه كاي² 15. وهي أقل من 2، ومؤشر حسن المطابقة المقارن 99 GFI. ومؤشر حسن المطابقة 99 AFI. أما مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط المربعات RAMSEA صفر. ومؤشر حسن المطابقة المتزايد F I 1.00. وجميعها مؤشرات جاءت في المدى المثالي لها، وأن المقياس الحالي يقيس متغيراً كاملاً واحداً فقط تطابق هذا الافتراض مع المتغيرات المقاسة تطابقاً تاماً. وقام مُعد المقياس بحساب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجثمان، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (260) طالباً من طلاب الجامعة، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل بطريقه ألفا كرونباخ (0.87) وبطريقه التجزئة النصفية (0.88) وبطريقة جثمان (0.93).

أما في البحث الحالي فقد قامت الباحثة بحساب الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في علم النفس للإدلاء بأرائهم حول مدى مناسبة المقياس لعينة الدراسة الحالية ومدى ملائمة بنوده للتطبيق على البيئة اللببية وحذف البنود المكررة والمزدوجة والتي تحمل أكثر من معنى وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض بنود المقياس وحذف البعض منها وقد أخذت الباحثة بنسبة اتفاق تقدر بـ(80%). كذلك قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلي، وذلك باستخراج قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على البنود والدرجة الكلية للمحور، ويوضح جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على البنود والدرجة الكلية للمحور.

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على البند والدرجة الكلية للمحور

الكفاءة الذاتية	التفاؤل	الأمل	الصمود
قيم معامل الارتباط	قيم معامل الارتباط	قيم معامل الارتباط	قيم معامل الارتباط
1	0.46*	0.69**	0.78**
2	0.45*	0.83**	0.75**
3	0.47**	0.83**	0.78**
4	0.44*	0.70**	0.77**
5	0.71**	0.81**	0.69**
6	0.40*	0.84**	0.42*
7	0.24	0.70**	0.69**
8	0.61**	0.63**	0.68**
9	0.40*	0.67**	0.18
10	0.65**	0.78**	0.38*
11	0.50**	0.69**	0.15
12	0.64**		0.75**

ملاحظة: * القيم دالة عند 0.01، ** القيم دالة عند 0.05.

يتضح من جدول (1) أن: جميع قيم معامل الارتباط بين درجة الطلاب والطالبات على البند والدرجة الكلية للمحور على البعد الأول (الكفاءة الذاتية) كانت دالة، مما يوضح اتساق هذه البنود مع البعد الأول، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.40 _ 0.71). وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى (0.05، 0.01)، وذلك باستثناء البعد (7)، حيث قلت قيم معاملات الارتباط عن مستوى الدلالة الاحصائية، ولذا تم حذفه وبذلك أصبح عدد بنود البعد (11) بند. كذلك جميع قيم معامل الارتباط بين درجة الطلاب والطالبات على البند والدرجة الكلية للمحور على البعد الثاني (التفاؤل) كانت دالة، مما يوضح اتساق هذه البنود مع البعد الثاني، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.60 _ 0.80) وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى (0.05، 0.01). وأن جميع قيم معامل الارتباط بين درجة الطلاب والطالبات على البند والدرجة الكلية للمحور على البعد الثالث (الأمل)، كانت دالة مما يوضح اتساق هذه البنود مع البعد الثالث، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.69 - 0.84) وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى (0.01). وأيضاً جميع قيم معامل الارتباط بين درجة الطلاب والطالبات على البند والدرجة الكلية للمحور على البعد الرابع (الصمود)، كانت دالة مما يوضح اتساق هذه البنود مع البعد الرابع، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.38 _ 0.78). وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى (0.05، 0.01). وذلك باستثناء البندين (42،44)، حيث قلت قيم معاملات الارتباط عن مستوى الدلالة الاحصائية، ولذا تم حذفهما وبذلك أصبح عدد بنود البعد (10) بنود.

كما قامت الباحثة بحساب قيم معامل الارتباط بين درجات الطلاب والطالبات على البعد مع الدرجة الكلية للمقياس ويوضح جدول (2) قيم معامل الارتباط بين درجات الطلاب والطالبات على البعد مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2) معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية
الكفاءة الذاتية	0.76**
التفاؤل	0.80**
الأمل	0.88**
الصمود	0.43*

ملاحظة: * القيم دالة عند 0.01، ** القيم دالة عند 0.05.

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً عند مستوى (0.01، 0.05)، مما يشير الى الاتساق الداخلي للمقياس.

ولأغراض البحث الحالي اعتمدت الباحثة على طريقتين لإيجاد ثبات المقياس وهما، طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجثمان، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (30) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، ويوضح جدول (3) قيم معاملات ثبات المقياس باستخدام معادلتَي سبيرمان_ براون وجثمان ومعامل ألفا كرونباخ.

جدول (3) قيم معاملات ثبات المقياس باستخدام معادلتَي سبيرمان_ براون وجثمان ومعامل ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	التجزئة النصفية	
	معادلَة جثمان	معادلَة سبيرمان-براون
الكفاءة الذاتية	0.67	0.67
التفاؤل	0.86	0.86
الأمل	0.91	0.93
الصمود	0.76	0.77

المعالجة والتحليل الإحصائي: استخدمت الباحثة عدة وسائل إحصائية للتحقق من أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). لإيجاد الثبات تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان براون لتصحيح معامل الثبات، وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وتم الاستعانة بمعامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيرات البحث، وتم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات لدرجات الطلاب.

عرض النتائج ومناقشتها: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "هل توجد علاقة دالة إحصائية بين رأس المال النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة مصراتة؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على مقياس رأس المال النفسي ومستويات تحصيلهم الأكاديمي، ويوضح جدول (4) ذلك.

جدول (4) قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على مقياس رأس المال النفسي ومستوى تحصيلهم الأكاديمي

المتغيرات	قيم "ر"
رأس المال النفسي	0.81**
التحصيل الدراسي	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين رأس المال النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية عند مستوى (0.01)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلا من (مجادي، 2019؛ عبدالمع، وآخرون 2014؛ تيراب، 2013؛ الفنجري، 2007) والتي أوضحت أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين رأس المال النفسي والتحصيل الأكاديمي، وترى الباحثة أنه من الطبيعي والمنطقي وجود هذه العلاقة فرأس المال النفسي عامل أساسي يساعد الطلاب على تعزيز استراتيجيات فعالة للتعلم والتعامل مع ضغوط وصعوبات الدراسة مما يحسن أدائهم الأكاديمي والذي يترتب عليه بعد ذلك الوصول إلى المعدل التراكمي المرتفع والذي يتمثل من خلاله المستوى التحصيلي الدراسي الجيد والذي يكون في أغلبه ذو نمط إيجابي مرتفع .

فرأس المال النفسي بأبعاده الأربعة والمتمثلة في التفاؤل والكفاءة الذاتية والامل والصمود يساهم بدرجة عالية في الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي.

فالطلبة المتفائلون يميلون إلى رؤية الفشل فرصه للتعلم والتحسين بدلاً من كونه نهاية الطريق . كذلك الكفاءة الذاتية تعمل على تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم على النجاح في المهام الدراسية. أما الطلاب الذين لديهم مستوى عال من الامل فهم يميلون إلى وضع أهداف واضحة ويعملون بجد لتحقيقها مما يزيد من فرص نجاحهم الأكاديمي. أما الصمود فيعزز المثابرة والاجتهاد مما يدفع الطلاب إلى بذل جهد أكبر لتحقيق اهدافهم الأكاديمية وتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني والذي ينص على: "هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال درجات الطلاب على مقياس رأس المال النفسي" وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد والذي يهدف إلى توضيح الاسهام النسبي لرأس المال النفسي في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من رأس المال النفسي

المتغير المستقل	المتغير التابع	الثابت	ف	R	R2	Beta	B	ت
رأس المال النفسي	التحصيل الدراسي	19.44	207.513	0.811	0.658	0.811	0.621	14.40**

يتضح من جدول (5) أنه توجد دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لمعامل الانحدار لرأس المال النفسي، حيث بلغت قيمة معامل بيتا (0.811). وكان $R^2 = 0.658$ ويعني ذلك أن متغير رأس المال النفسي يفسر (65.8%) من التحصيل الأكاديمي، وتتفق نتيجة هذا التساؤل مع دراسة (الفنجري، 2007) والتي أوضحت أن رس المال النفسي متنبأ ومؤثر في التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة.

ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي: التحصيل الأكاديمي = $0.811 \times \text{رأس المال النفسي} + 19.44$

كما سبق يتضح أن رأس المال النفسي متغير مؤثر تتبأ بالتحصيل الأكاديمي، ويمكن القول أن هذه النتيجة منطقية نظرا لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي والتحصيل الأكاديمي، وهذا ما أظهرته نتائج التساؤل الأول من هذه الدراسة.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث والذي ينص على: "ما مستوى رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة مصراتة؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة مستقلة لكل بُعد من أبعاد مقياس رأس المال النفسي والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (6) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) والوسط الفرضي لكل بُعد على حدة وللدرجة الكلية للمقياس.

جدول (6) يوضح الاختبار التائي لأبعاد مقياس رأس المال النفسي والدرجة الكلية.

أبعاد المقياس	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة T
الكفاءة الذاتية	11	17.18	4.18	22	12.07
التفاؤل	10	17.10	6.25	20	4.86
الأمل	11	18.38	7.68	22	4.94
الصمود	10	19.53	7.56	20	0.64
الدرجة الكلية	42	71.44	24.66	84	5.01

يتضح من الجدول السابق أن مستوى رأس المال النفسي لطلاب كلية التربية منخفض لكل الأبعاد، وكذلك للدرجة الكلية، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (محمد وعلي، 2023)، والتي وجدت أن طلاب الجامعة يتمتعون برأس المال النفسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن طلاب الجامعة لديهم مستوى منخفض من رأس المال النفسي بسبب تدني الوضع النفسي والاجتماعي والمادي ولعدم الاستقرار، الأمر الذي أثر سلباً على رأس المال النفسي.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة مصراتة تعزى لمتغير الجنس؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار T للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في رأس المال النفسي، وجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في رأس المال النفسي

أبعاد المقياس	الاناث		الذكور		قيمة T	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الكفاءة الذاتية	17.89	4.45	15.00	1.98	6.59	دال
التفاؤل	17.91	6.75	14.59	3.20	4.87	دال
الأمل	19.54	8.28	14.81	3.39	5.96	دال
الصمود	20.91	7.96	15.29	3.70	7.04	دال

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث في أبعاد مقياس رأس المال النفسي، ولصالح الاناث. بمعنى أن الاناث يتمتعن برأس مال نفسي أعلى من الذكور على جميع أبعاد المقياس، وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة كلاً من (محمد وعلي، 2023؛ والعبدلي والسيد، 2023) والتي لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث في رأس المال النفسي. كذلك اختلفت مع دراسة (الفنجري، 2007)

والتي وجدت فروق لصالح الذكور ويمكن تفسير هذه النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي إلى أن الإناث لديهن القدرة على إعادة التأقلم والتعايش مع الضغوط وتحديات الحياة أكثر من الذكور في حالة عينة البحث الحالي، ولهذا السبب جاءت النتائج لصالح الإناث.

عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة مصراتة تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار T للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب التخصصات الإنسانية والتخصصات العلمية في رأس المال النفسي، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب التخصصات الإنسانية والتخصصات العلمية في رأس المال النفسي.

أبعاد المقياس	التخصصات العلمية		التخصصات الإنسانية		قيمة T	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الكفاءة الذاتية	19.59	4.62	15.01	2.02	9.33	دال
التفاؤل	20.48	7.22	14.06	2.80	8.49	دال
الأمل	22.59	8.81	14.60	3.43	8.67	دال
الصمود	24.44	8.06	15.13	2.99	11.09	دال

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب التخصصات الإنسانية وطلاب التخصصات العلمية في أبعاد مقياس رأس المال النفسي، ولصالح طلاب التخصص العلمي، وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة (شاهين، 2023؛ تيراب، 2013)، في حين تختلف مع نتيجة دراسة (العبدلي والسيد، 2023) والتي وجدت وجود فروق لصالح طلاب العلوم الإنسانية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في كون أن طلاب التخصصات العلمية يتلقون مساندة ودعم أكاديمي ومجتمعي أكبر من طلبة التخصصات الإنسانية، فالنظرة الإيجابية للتخصص العلمي من قبل المجتمع والأسرة تعزز لديهم المشاعر الايجابية كالتفاؤل والامل والصمود والكفاءة الذاتية، كذلك طبيعة التخصص العلمي تتطلب مهارات تحليلية وحل مشكلات مما يعزز لديهم الثقة بالنفس والصمود، صف إلى ذلك أن التخصصات العلمية غالباً ما ترتبط بفرص عمل واسعة ومرتفعة الرواتب مما قد يزيد من التفاؤل والأمل لدى الطلبة.

التوصيات: وفي ضوء النتائج التي انتهى إليها هذا البحث، يمكن تقديم بعض التوصيات الأتية:

- عقد ورش عمل ومحاضرات إرشادية وتوعوية بهدف تعزيز رأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة.
- يجب أن يكون للجامعة وأساتذتها دور واضح وفعال في أن يكون لدى طلابها رأس مال نفسي يدفعهم للنجاح والتقدم في الحياة وإلى تحقيق ذواتهم بشكل أفضل ولتحقيق مستوى جيد من الصحة النفسية، وذلك من خلال توعيتهم ومساعدتهم على بناء موارد نفسية سوية إيجابية تتمثل في الكفاءة الذاتية والأمل والتفاؤل والصمود النفسي. وغرس فكرة أنهم هم المسؤولون عن نجاحهم وتحقيق ذواتهم وبناء مستقبلهم.
- إشعار المسؤولين والمرشدين النفسيين بضرورة بناء وتصميم برامج إرشادية للمساهمة في تنمية و تعزيز رأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة.

- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية داخل الجامعات، للمساهمة في رفع مستوى رأس المال النفسي لدى طلابها، والتي تتطلب المزيد من الاندماج والتفاعل المستمر بين الزملاء في الجامعة.
- ضرورة تفعيل دور الإرشاد النفسي في الجامعات وأهمية دور المرشد النفسي .

مقترحات:

- إجراء دراسة حول رأس المال النفسي لدى عينات أخرى غير طلاب الجامعة.
- إجراء دراسة حول رأس المال النفسي وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة.
- إجراء دراسة حول فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي في رفع مستوى رأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة.

المراجع:

- أبو المعاطي، وليد، وأحمد، منار. (2018). رأس المال النفسي وعلاقته بالالتزام المهني لدى معلمي التعليم العام، مجلة العلوم التربوية، 3(2)، 411-441.
- أبو عمرة، عيد. (2022) فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية رأس المال النفسي لخفض قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، 9(1)، 302-335.
- أحمد، عمر وعلي، نور. (2023). رأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة. مجلة الفتح، 29(4)، 319-335.
- بغدادى، مروة. (2021). الاسهام النسبي لرأس المال النفسي والاحترق الأكاديمي في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، 3(4)، 1-40. <https://dx.doi.org/10.21608/jfe.2021.181532.40>
- https://journals.ekb.eg/article_181532.html
- تيراب، أحمد يعقوب. (2013). فعالية الذات وعلاقتها بالسعادة والتحصييل الأكاديمي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج24، ع 94، 151-178.
- خضير، صاحب أسعد. (2021). اليقظة الذهنية البيئشخصية وعلاقته برأس المال النفسي الإيجابي والرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعة أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت.
- <https://cedh.tu.edu.iq/news/4552>
- الرشيدى، نشمية. (2023). رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الارشاد النفسي، 1(74)، 393-441. <https://doi.org/10.21608/cpc.2022.299400.441-393>
- https://cpc.journals.ekb.eg/article_299400.html
- شاهين، سارة. (2023). الاسهام النسبي لرأس المال النفسي في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طالبات الجامعة، مجلة الارشاد النفسي، 1(73)، 148-193. <https://doi.org/10.21608/cpc.2023.291722.193-148>
- https://cpc.journals.ekb.eg/article_291722.html
- صباح، رحاب. (2009). الفروق في الأداء على مكونات الذاكرة العامة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مرتفعي ومنخفضي التحصيل في الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.
- عبد الرحمن، أحمد. (2007). تأثير استخدام المنظم المتقدم وفاعلية الذات على قلق الإحصاء والتحصيل فيها لدى طلبة الدبلوم الخاص في التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد (17)، العدد (70).

عبد السميع، ورد محمد، حجازي، عزة عبد الغني، سليمان، سناء محمد. (2014). الصمود النفسي لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بالرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي. مجلة البحث العلمي في التربية، ع15، ج2، 27-57.

العبدلي، خديجة، والسيد، فاطمة. (2023). رأس المال النفسي ووجهة الضبط وعلاقتها بالتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 2(148)، 331-401. https://saep.journals.ekb.eg/article_322566.html

<https://doi.org/10.21608/saep.2023.322566>

علي، هيفاء. (2021). أثر رأس المال النفسي على الابداع الإداري في الجامعات الأردنية الخاصة في مدينة عمان، رسالة ماجستير منشورة، كلية الأعمال جامعة الشرق الأوسط. <https://meu.edu.jo/libraryTheses/>

العيسوي، عبد الرحمن، والزعبلاوي، محمد، والجسماني، عبد العلي. (2006). القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي، مجلة مدرسة الوطنية الخاصة، منشورات وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

الفنجري، حسن عبد الفتاح. (2007). الامل وعلاقته بالسعادة الذاتية والإنجاز الأكاديمي. المؤتمر العلمي الثامن للتربية، جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي، مج2، الفيوم، كليات التربية النوعية ورياض الأطفال، جامعة الفيوم، 1405-1428.

مجادى، حسبية. (2019). علاقة التفاؤل والتشاؤم بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد13، العدد1، 104-116.

موسى، عطا. (2000). أثر استخدام المنحنى البيئي على التحصيل الآتي والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع الأساسي لمادة علم الحياة في محافظة طولكرم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

Adil, A., et al (2020): Impact of Academic Psychological Capital on Academic Achievement Among University Undergraduates: Roles of Flow and Selfhandicapping, Behavior, *PsyCh Journal*, 9(1), 56-66.

Luthans, F., & Avolio, J. (2014). Brief summary of psychological capital. *Journal of Leadership & Organizational Studies*, 21(2), 125-129.

Luthans, F., Avolio, B., Avey, J. B., & Norman, S. M. (2007). Positive psychological capital: Measurement and relationship with performance and satisfaction. *Personnel Psychology*, 60(3), 541-572.

Luthans, F., Youssef, C. M., Sweetman, D. S., & Harms, P. D. (2013). Meeting the leadership challenge of employee well-being through relationship PsyCap and health PsyCap. *Journal of leadership & organizational studies*, 20(1), 118-133.

Salameh, A. M., & Ghaith, S. M. (2020): The Level of Mindfulness and its Relationship with the Psychological Resilience among the Psychological Counseling Students in the Jordanian universities, *Journal of Education and Practice*, 11(18), 125-139.

<https://doi.org/10.7176/jep%2F11-18-14>, <https://www.semanticscholar.org/>